Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصخور ، وهذا الوادي ، وحتى صنّين الهادىء ، المطمئن .
ولكنّني لا أستطيع إلاّ أن أغنّي – أن أرنّم – أن أصلّي .
وإن لم أفعل احترقت .

فتبسّم نيسان كما لا يتبسّم غير نيسان وأجاب :

– صلّ ولا تحترق .

ولقد أذهلني ، فوق ما أذهل نيسان ، أن ينطلق صوتي في الحال بكلمتين اثنتين . انطلق خافتاً ، متردّداً ، خجولاً في البداية ، ثمّ راح يرتفع أعلى – فأعلى – فأعلى ، حتى خيّل إليّ أنّه طغى على هدير النهر في الوادي ، وعلى كلّ صوت في السفوح وفي القمم ؛ وأنّه راح يتغلغل في أحشاء الصخور ، وفي آذان الأعشاب والطيور ، وأنّه شقّ طريقه إلى السماء ، وبات يملأ الفضاء .

أمّا الكلمتان اللتان بهما انطلق لساني فكانتا :

« ربّي وإلهي ! »

مضيت أنغّم الكلمة الأولى ، ثمّ الثانية ، ثمّ الاثنتين معاً تنغيماً يمعن في الصعود وفي النزول ،وفي الامتداد والانكفاء، وفي التلوين بين لفحة الشوق ، وفرحة اللقاء ، ولذّة العناق ، ونشوة الانعتاق . أمّا الضراعة ، وأمّا الذلّ والانسحاق والانكسار فلم يكن لها في صوتي من أثر .

وأنتهي من تنغيم تينك الكلمتين إلى تنغيم كلمات ثلاث